انحراف الاحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث ـ دراسة حالة على الاحداث في مركز تربية وتأهيل أحداث اربد

Juvenile's Deviation: its Causes and Factors from the Point of View of Juveniles - Irbid Juveniles Correction and Rehabilitation Center in: Juveniles Case Study

يوسف الشرمان

Yousef al-Shurman

قسم العلوم الاجتماعية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

بريد الكتروني: dr_y_al_shurman@yahoo.com

تاريخ التسليم: (12/12/2012)، تاريخ القبول: (23/12/2013)

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف الى الاسباب والعوامل التي تؤدي الى انحراف الاحداث من وجهة نظرهم، وتمحورت الدراسة حول جميع الاحداث المنحرفين المودعين في مركز رعاية وتأهيل احداث اربد في عام 2010 حيث بلغ عددهم (90 حدث). وركزت الدراسة على الاسباب والعوامل التي رأى الباحث انها تشكل اسباب وعوامل رئيسة تؤدي للانحراف وهي: 1) اسباب وعوامل اسرية ونفسية. 2) اسباب وعوامل اجتماعية. 3) اسباب وعوامل اقتصادية. 4) ضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي عند الاحداث. 5) اسباب وعوامل تكنولوجية (وسائل الاعلام، الاتصال. الحاسوب). هذا بالإضافة الى متغيرات: عمر الحدث وعمر كل من والديه، مكان السكن، المستوى التعليمي للحدث ولكل من والديه. وأظهرت نتائج الدراسة ان أهم اسباب انحراف الاحداث تعود الى: 1) غياب دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها. 2) ضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي عند الاحداث. 3) رفاق السوء للحدث وغياب الرقابة الاسرية. 4) الدخل الاقتصادي المتدني للأسرة (الفقر). 5) اتساع حجم الاسرة (كثرة عدد أفرادها). 6) عدم إيلاء فترة المراهقة الأهمية التي تحتاج اليها من قبل الأهل أوالمؤسسات الاجتماعية المعنية،إذ تبين أن معظم المنحرفين في سن المراهقة.

Abstract

This study aimed to identify the reasons and factors that lead to juveniles' deviation from their points of view. The study revolved around

all deviated juveniles in Juveniles correction and Rehabilitation Center in Irbid in 2012 ،and they are counted as 90 juveniles. The study also focused on reasons and factors that have been seen by the researcher to be main causes and factors of deviation. 1) Psychological and family factors and causes. 2) Social factors and causes. 3) Economic factors and causes. 4) Backwardness in the Religious ،ethical and moral motivations of Juveniles. 5) Technological factors and causes (mass media ، telecommunication and computer). In addition to the above mentioned factors ،the following variables are taken into consideration: Age of juveniles ،Age of his parents ،place of living ،and the level of education of both parents and juvenile. The study showed that the main reasons for juveniles' deviations are: 1) The absence of the family role in proper socialization process for the children. 2) Backwardness in the Religious ، ethical and moral motivations of Juveniles. 3) Juvenile's bad peer environment and the absence of family monitoring. 4) Low-economic status of the family. (Poverty). 5) The size of the family. (Large number of its members). 6) Parents and social centers don't pay adolescence the importance it needs. Since the study shows that most deviants are at adolescence period.

المقدمة

تمر المجتمعات الإنسانية بمراحل مختلفة من التطور والتغيير الذي تنعكس آثاره المختلفة على شعوبها، والباحث في هذه المجتمعات يجد أنها تعاني من وجود مشاكل كثيرة ومتعددة تترك آثارها السلبية على العديد من أفراد المجتمع وبالذات على الاسرة التي تعد الخلية الاولى في المجتمع.

وتعتبر مشكلة انحراف الاحداث من أهم هذه المشكلات الاجتماعية الاسرية، نظرا لما يترتب عليها من أخطار وآثار سلبية تنعكس على الاسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام نظرا لخروج هؤلاء المنحرفين عن قوانين وأنظمة وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في مجتمعاتهم ألأمر الذي ينعكس سلبيا على هذه المجتمعات ويكلفها عبئا اقتصاديا واجتماعيا له آثاره السلبية على أمن المجتمع واقتصاده. فمنحرف اليوم هومجرم الغد، ومجرم اليوم ما هوإلا منحرف ألأمس، وكلاهما بتجاوزه للأعراف أخرج نفسه من المواطنة الصالحة التي يفترض

بصاحبها أن يكون عنصر بناء في المجتمع، وأصبح بانحرافه يشكل عنصر هدم وقلق لمجتمعه وأبناء مجتمعه. (عبيد، رؤوف، 1985)[1].

وتؤكد بعض الدراسات النظرية أن الانماط الشخصية للأفراد تلعب الدور الهام والرئيس في انحراف الاحداث. (الكذب، الذكاء، الثبات الانفعالي، القلق، السيطرة)، وهذه الانماط تختلف بين المنحرفين وغير المنحرفين من الاحداث. (اليوسفي، 1988)[2].

وتتأثر هذه الانماط الشخصية بعوامل كثيرة أهمها: البيئة، الوراثة، بالإضافة الى التنشئة الاجتماعية والأسرية، الأمر الذي يقود الى أن توقع ضبط الانماط الشخصية عند هؤلاء الاحداث ممكنة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة. (جابر، 1990)[3].

وكون هذه الظاهرة ظاهرة عامة لا يخلومنها مجتمع انساني، فقد تم اجراء هذا البحث للكشف عن ألأسباب والعوامل التي تؤدي الانحراف.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى الكشف عن ألأسباب والعوامل الكامنة وراء انحراف الاحداث الموقوفين في مركز تربية وتأهيل احداث اربد.

أهمية البحث

تعتبر ظاهرة انحراف الاحداث من أهم المشكلات الخطرة التي تواجه الاسرة في الاردن والتي تصيب أبنائها وهم في مقتبل العمر، فتجعل منهم معول هدم بدلا من معول بناء، وربما تدفع بهؤلاء الاحداث الى أبعد من ذلك فيعتادوا على الانحراف بعد سن البلوغ، لذا تبرز أهمية هذا البحث من أهمية ألآثار السلبية المترتبة على مشكلة انحراف الاحداث والتي لا تقف عند الحدث نفسه أوعند أسرته بل تتعداهم لتشمل المجتمع بأسره، وإذا ما عرفنا أن نسبة الاحداث في الاردن ممن هم دون الخامسة عشر من أعمارهم يشكلون نسبة 1. 37% من سكان الاردن، فإن دراسة هذه الظاهرة تزداد أهمية. (الاحصاءات العامة، 2005)[4]. لذا فإن هذا البحث أعد ليغطي جزء هاما في الدراسات الاجتماعية ويحقق نتائج تفيد في معالجة هذه الظاهرة إذا ما أخذت بعين الاعتبار لدى صناع القرار.

(1) عبيد، رؤوف. (1985). أصول علمي الاجرام والعقاب، ط 6، دار الفكر العربي.
(2) اليوسفي، مشيرة عبدالحميد. (1988). بعض محددات انماط الشخصية لدى الاحداث الجانحات وأثرها على سلوكهن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
(3) جابر، عبدالحميد جابر. (1990). نظريات الشخصية – البناء – الديناميات – النمو– طرق التحدث – التقويم. دار النهضة العربية: القاهرة، مصر.
(4) منشورات دائرة الاحصاءات العامة ، 2005، عمان.

محددات البحث

تمحور هذا البحث حول جميع الاحداث المنحرفين المودعين في مركز رعاية وتأهيل احداث اربد في عام 2010 وعددهم (90 حدث).

فروض البحث

يفترض الباحث وجود مجموعة من الأسباب والعوامل وراء انحراف الاحداث المودعين في مركز رعاية وتأهيل احداث اربد. منها اسباب: اقتصادية، اجتماعية، اسرية ونفسية، اسباب وعوامل ترتبط بالدين والقيم والأخلاق، وأخرى تتعلق بوسائل التكنولوجيا والإعلام، بالإضافة الى عمر الحدث وعمر كل من والديه، منطقة السكن، المستوى التعليمي للحدث ولكل من والديه.

تعريف الإنحراف

الانحراف في اللغة: هوالميل والعدول، يقال إنحرف عنه: أي مال وعدل [1]، حرف الشيء عن وجهه أي صرفه [2] وإذا مال الإنسان عن شيء يقال انحرف [3]، وانحرف بمعنى مال [4].

ومن الناحية القانونية يكون الفرد منحرفا عندما يفعل فعلا ما من شأنه الحاق الضرر بفرد اوجماعة من افراد المجتمع.

ويرى (حنانه، محمد نيازي، 1969: 145)[5] بأن الجنوح مصطلح يصعب وضع تعريف محدد له بدقة نظرا لتشعب جذوره وتعدد اسبابه وتنوع مظاهره، فكل حدث جانح يتميز بلون خاص من السلوك، وهويختلف عن الحدث الجانح الآخر في العوامل التي دفعت كليهما للجنوح ولوتشابه سلوك كل منهما.

ويشترك علماء الاجتماع مع علماء النفس في الرأي بأن الحدث الجانح هوفرد قائم بذاته، وقد حاولوا دراسة شخصيته وتكوينها وطبيعة القوى الفاعلة فيها لاكتشاف الاسباب النفسية التي دفعت به للجنوح، وحاولوا التأكيد على ان السلوك الجانح ما هوالا تعبير عن عدم التكيف الناشيء عن عوامل مختلفة مادية أونفسية مختلفة تحول دون اشباع الحدث لحاجاته المختلفة. (قواسمية، محمد عبد القادر، 1996: 16)[6].

(1) الجوهري، اسماعيل بن حماد. (1990). الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 4، بيروت: دار العلم للملايين. 4 / 13343

(2) أنيس، ابراهيم ورفاقه. (د. ت). المعجم الوسيط، ط 2، ص 167.

(3) الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب. (1398 هـ). القاموس المحيط، بيروت: دار الفكر، 3 / 127.

(4) ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن كرم. (د. ت). لسان العرب، بيروت: دار صادر، 9 /43.

(5) حنانه، محمد نيازي. (1969). مكافحة الاحداث في الدول العربية، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد الاول، ص: 145.

(6) قواسمية، محمد عبد القادر. (1996). جنوح الاحداث في التشريع الجزائري. المؤسسة الوطنية للكتاب. ص: 16.

وقد عرف مكتب الشؤون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة الحدث الجانح من الناحية القانونية بأنه شخص في حدود سن معينة يمثل امام هيئة قضائية أوأية سلطة أخرى متخصصة بسبب ارتكابه جريمة جنائية ليتلقى رعاية من شأنها ان تسهل إعادة تكيفه الاجتماعي. (طه، ابوالخير، والعصرة، منير، 1961: 149) [1].

ويستخدم مصطلح "الحدث المنحرف" ليدل على اي طفل اومراهق يتصرف تصرفا اويسلك سلوكا مخالف للسلوك الذي يتوقعه منه المجتمع الذي يعيش به، وهويدل على عدم التكيف الطبيعي لهذا الحدث مع جماعته التي يتعايش معها ضمن عادات وقيم المجتمع السائدة. (Cloward, R. A, & Ohlin, L. E. 1960) [2]

ويمكن النظر الى الى التعاريف التي عرفت الانحراف (الجنوح) من خلال أربعة محاور هي:

1. التعاريف القائمة على أساس الدور (Role Definitions): تعتبر هذه التعاريف هي الاكثر شيوعا للانحراف، وهي تركز على الانحراف الذي يسلكه الحدث لفترة طويلة ولا تركز على من ينحرف لمرة واحدة مثلا، لان التركيز حسب هذا المحور يكون على ذوي السلوكيات المنحرفة الذين يتعايشون معها.
2. التعاريف المتعددة الانماط (Typological Definitions): يتفق اصحاب هذا الاتجاه على ان الانحراف ما هوالا خروج عن ما هومألوف للمجتمع ومخالفة قانونية، ويرى اصحاب هذا الاتجاه أن يكون هناك تعاريف فرعية لكل انحراف على حده نظرا لعدم تشابه افعال الانحراف في شيء سوى مخالفتها للقانون وقيم المجتمع.
3. التعاريف القانونية (Legal Definitions): يرى اصحاب هذا الاتجاه ان التعريف القانوني للحدث المنحرف يشمل كل حدث عمره اكثر من سبع سنوات واقل من خمسة عشر سنة وصدر بحقه حكم من محكمة نظامية اوشرعية (Baker, H.S. 1963) [3].
4. التعاريف القائمة على اساس الاعراض (Syndrome Definitions): هنا ينظر للانحراف على انه سلوك يرتكبه غير الراشدين، حيث يكون هذا السلوك مخالف للقوانين والانظمة ولعادات واعراف المجتمع الذي يعيشون به، ويقوموا بتكرار هذا السلوك حتى يعتادوا عليه لدرجة انهم يصبحوا بحاجة الى مساعدة لإصلاحهم اوحتى قد

---

(1) طه، ابوالخير، والعصرة، منير. (1961). انحراف الاحداث في التشريع العربي المقارن، ط 1، نشأة المعارف الاسكندرية، ص: 149.

(2) Cloward, R. A. & Ohlin, L. E. (1960). Delinquency and Apportunity. New York: the free Press ,

(3) Baker. H. S. (1963). Outsiders. New york: the free Press.

يحتاجوا الى اجراء قانوني يردعهم ويمنعهم عن سلوك مثل هذه السلوكيات المنحرفة. (Cohen, A. K. 1959) [1].

الاتجاهات والنظريات المفسرة لانحراف الاحداث

1. نظريات الضغط (Strain theories)

يرى أتباع هذه النظريات بأن حاجات الفرد كثيرة ومتعددة وكلما اشبع حاجة منها ظهرت له حاجة اخرى جديدة بحاجة الى اشباع، لذا لا يمكن اشباع رغبات الافراد عن طريق اخضاع الحدث للنمط السائد في مجتمعه؛ كون حاجات هذا الحدث تتعارض مع الانماط السائدة في المجتمع، الامر الذي يقود الحدث للخروج على هذه الانماط السائدة لإشباع حاجاته غير المشبعة، وبخروجه على الانماط السائدة في مجتمعه يكون قد خالف انظمة المجتمع وخرج عليها، وبخروجه هذا يعتبر منحرفا نظرا لمخالفته لما يقرّه مجتمعه من نظم تضبط سلوك افراده. (Merton, R. K. & Nisbet, R. 1976) [2].

2. نظريات التحكم (Control theories)

يركز اتباع هذه النظريات على العلاقات الاجتماعية القائمة بين الفرد والمجتمع فكلما ضعفت العلاقة بينهما كلما كانت احتمالية الانحراف اكبر والعكس صحيح، لان الانحراف بنظرهم يعني الخروج عن ما هومألوف في المجتمع. فالفرد في المجتمع محكوم للعادات والقيم والتقاليد التي يرتضيها المجتمع لأفراده، وعلى كل فرد في المجتمع احترام هذه النظم والامتثال لها كونها تشكل القواعد السلوكيّة التي تحكم على تصرفات الافراد بأنها مقبولة اوغير مقبولة (منحرفة) في حال موافقتها اومخالفتها لتلك النظم (Merton, K. R 1975) [3].

3. نظريات الانحراف الثقافي (Cultural Reviance theories)

يعتقد اتباع هذا الاتجاه ان للحدث المنحرف مجموعة من القيم لا تتناسب مع منظومة القيم في مجتمعه الذي يعيش فيه مما يؤدي به للخروج عن قيم مجتمعه وبالتالي انحرافه. (Kornhauser, R. 1963) [4].

ويرى أنصار الاتجاه الاجتماعي بأن السلوك المنحرف هوإفرازا اجتماعيا ناجما عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع. وينظروا للسلوك المنحرف من خلال بعدين اساسيين هما:

---

(1) Cohen. A. K. (1959). The study of Social Disorganization and Devlat Behavior. Sociology Today. (ed) Robert. K. Merton et. Newyork: Basic Book.
(2) Merton, R. K. (1975). Social theory & Social Structure. Newyork: the free Press .
(3) Merton, R. K. & Nisbet, R. (eds). (1976). C0ntemporary Social Proplems. Newyork: Harcourti Brace Jovanovich. Inc.
(4) Kornhauser, R. (1963). Theoritical Issues in the Sociological study of Juvenile Delinquency. Berkeley; Center for the study of law and society.

أ. ربط التغيرات في معدل نسبة الجريمة بالتغيرات في التنظيم الاجتماعي كالحراك الاجتماعي، الصراع الثقافي، المنافسة، نظام التدرج الاجتماعي، الانظمة السياسية والاقتصادية والكثافة السكانية وعمليات توزيع الثروة والدخل. (ميسم، ياسين كاظم، 2009)[1].

ب. الربط بين الانحراف والتفاعل الذي يحدث بين الافراد داخل البناء الاجتماعي في المجتمع الذي يشكل سلوك هؤلاء الافراد سواء كان هذا السلوك سلوكا منحرفا اوغير منحرف وهنا يظهر دور القيم، المحاكاة، ومحركات السلوك بشكل عام. (Cullen. 1983) [2]. وهذان الاتجاهان يقعان ضمن النظريات الاساسية في علم الاجتماع. (النظرية الوظيفية، الماركسية، التفاعلية الرمزية).

4. النظريات البنائية الوظيفية

يركز اتباع هذه النظريات على المجتمع والعلاقات المتبادلة بين النظم السائدة فيه أكثر من التركيز الافراد والجماعات فهم ينظرون للمجتمع كوحدة واحدة متكاملة وتتكون من وحدات اص غر تتفاعل مع بعضها بعضا، ولكل وحدة وظيفة معينة (Walluce an Walf 1991) [3].

ويعتبر انصار هذه النظريات ان الانحراف ظاهرة عادية وطبيعية تتصل ببناء المجتمع وطبيعة حياته الاجتماعية، وله آثار سلبية واخرى ايجابية على المجتمع. وينظر اتباع الوظيفية للانحراف على انه سلوك يخالف القواعد السلوكية للمجتمع. (كارة، 1992) [4].

5. النظرية الماركسية

ينظر ماركس واتباعه الى الانحراف على انه افراز من افرازات الصراع الطبقي بين الملاك والعمال: بين الطبقة البرجوازية وطبقة البوليتاريا، وان السبب الرئيس – للانحراف – بنظرهم هوالتوزيع غير العادل للثروة والقوة في المجتمع. (الخليفة، عبدالله، 1993)[5].

1) ميسم، ياسين كاظم. (2009). اثر العنف العائلي على تشرد الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.

(2) Cullen, francis. (1983). Rethinking crime and Deviance Theory. The Emerge a structuring tradition. Rowman and allanheld. U.S.A

(3) Wallace and walf. (1991). Contemporary Sociology theory: continuing tl classical tradition. New Jersey. U. S. A

(4) كارة، مصطفى. (1992). مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الاتحاد العربي، بيروت، لبنان.

(5) الخليفة، عبدالله. (1993). المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض، مركز ابحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية السعودية، الرياض.

6. النظرية التفاعلية الرمزية

ينطلق منهج التفاعل الاجتماعي المتبادل اوالمشترك في نظرية الوصم الاجتماعي على ان السبب في انحراف الفرد يعود للكيفية التي يتعامل بها الآخرون معه. (كارة، مصطفى، 1992)[1].

ويرى انصار هذا الرأي ان الانحراف يمكن ان يحدث على ثلاث مستويات هي:

1. المستوى الفردي: ويحدث نتيجة ضغوط نفسية داخلية تؤثر مباشرة على الفرد فتدفعه للانحراف.
2. المستوى الجماعي: كالعصابة التي ترى في الانحراف سلوكا سويا، أوكمجموعة الشواذ.
3. المستوى الظرفي: يحدث نتيجة التعرض الى بعض الضغوط البيئية اوالعوامل الظرفية التي لا تترك فرصة للفرد للتفكير بما سيعمل. (الرشود، خالد، 1994)[2].

يقسم (الدوري، عدنان، 1985) [3] الانحراف الى قسمين هما:

أ. انحراف موضوعي.

ب. انحراف ذاتي.

حيث يرد الانحراف الموضوعي الى انه نتاج للبيئة والمحيط الاجتماعي للحدث المنحرف، في حين يعتبر الانحراف الذاتي بأنه انماط سلوكية تكون لدى المنحرف نتيجة لردود فعل ذاتية وانماط نابعة من عوامل التقليد والمحاكاة للأقران، ويناقش الانحراف الموضوعي من خلال النظريات التالية:

1. نظرية التفكك الاجتماعي

يفسر اتباع هذه النظرية التفكك الاجتماعي كما في النظرية الايكولوجية الانسانية التي تفسر الابعاد الاجتماعية للتفكك تفسيرا عمرانيا وربطت السلوك المنحرف بأوضاع معينة تنشأ نتيجة لعملية نموالمدينة. (عبد الكريم، ناهده، 1983)[4].

2. نظرية كلاورد وأوهلين

تفسر هذه النظرية الانحراف بالتوليف بين اتجاهين كلاسيكيين في تفسيره هما:

---

(1) مرجع سابق.

(2) الرشود، خالد. (1994). خدمة الرعاية المؤسسية للاحداث المنحرفين بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية نايف للعلوم الامنية، الرياض.

(3) الدوري، عدنان. (1985). جنوح الاحداث. الكويت: منشورات ذات السلاسل.

(4) عبد الكريم، ناهده. (1983). بعض الاطر التفسيرية لمشكلة جنوح الاحداث، مجموعة بحوث واعمال الحالة الدراسية الخاصة بوقاية الاحداث من الانحراف، مركز البحوث والدراسات، بغداد.

أ. نظرية الأنومي التي تهتم بتحديد المصادر الاجتماعية للانحراف.

ب. نظرية المخالطة الفارقة التي تفسر الانحراف بأنه سلوك متعلم من خلال مخالطة ومعاشرة الجماعات الجنوحية. (الكناني، ادريس، 1976)[1].

3. نظرية الثقافة الفرعية الجانحة

يربط اتباع هذه النظرية الانحراف بالأفراد الذين ينتمون الى الطبقة الاجتماعية الدنيا حيث يمتازوا بخصائص ثقافية معينة تختلف عن الخصائص التي يمتاز بها اتباع الطبقة الوسطى مما يدفعهم للانحراف. (Cullen, F. 1983) [2].

ويناقش (الدوري) الانحراف كنتاج للتقييم الذاتي: حيث يعرفه بأنه سلوك يخالف نظام القيم الثقافية العامة والمعايير التي يشترك فيها غالبية افراد المجتمع وعليه فإن الانحراف هنا هوحكم اجتماعي يقع على اشخاص معينين من قبل العامة من الناس. (الخليفة، عبد الله، 1993)[3] ويوضح ذلك من خلال النظريات التالية:

1. الانحراف كنتاج للوصم الاجتماعي

عملية الانحراف هنا هي من صنع العامة الذين يطلقون على المنحرف ألقاب ومعان ودلالات تشير الى وصمه بهذا السلوك مما يولد عنده ردة فعل عكسية تجعله يمارس الانحراف ويقبل به. (Tannenbaum. 1983) [4]، وهنا لا يكون الانحراف نتيجة للفعل الذي قام به المنحرف بل يكون نتيجة لوصمة المجتمع لهذا الفرد بالانحراف. (Becker, H. 1963) [5].

2. نظرية الاختلاط التفاضلي (الارتباط المتغاير)

وترد هذه النظرية الانحراف الى الاختلاط بالمنحرفين والمجرمين وتعلم الانماط الانحرافية ومبرراتها التي تشجع على الانحراف وذلك من خلال العلاقات الشخصية الوثيقة بين هؤلاء المجرمين، (الكناني، ادريس، 1976) [6].

3. نظرية الانجراف

وتركز على ان الحدث ينجذب في يوم معين نحوسلوك معين فيستهويه ويسلكه، وقد يستهويه سلوك آخر معتدل فينجرف اليه، ومرد ذلك الى عملية الضبط الاجتماعي التي يتعرض لها هذا الحدث. (الكناني، ادريس، 1976) [7].

---

(1) الكناني، ادريس. (1976). ظاهرة انحراف الاحداث – دراسة اجتماعية – الطفولة المنحرفة في المغرب، ط 1، مطبعة التومي.

(2) مرجع سابق.

(3) مرجع سابق

(4) Tannenbaum, Frank. (1983). Crime and the Community, New York

(5) Baker, H. (1963). Outsiders. New York. New York free press.

(6) مرجع سابق.

(7) مرجع سابق.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع انحراف الاحداث، فمنها دراسات تناولت الموضوع من منظور تربوي وأخرى تناولته من منظور نفسي، وبعضها تناولته من منظوره الاجتماعي. والباحث في هذه الدراسات يجد أن معظمها تناولت الانحراف كموضوع نفس اجتماعي؛ إذ يصعب وضع حدود فاصلة لهذا الموضوع نظرا لكون السلوكيات الفردية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية وبالبيئة الاجتماعية التي يعيش بها الفرد.

دراسة (الاسعد، اسماء عبد اللطيف، 2008) بعنوان: الانماط الشخصية السائدة لدى عينة من الاحداث الجانحين في الاردن في ضوء بعض المتغيرات، توصلت الباحثة الى نتائج مفادها ان الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر على الانماط الشخصية لهؤلاء الاحداث، وأوصت الباحثة الباحثة بضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية والجهات المعنية المختصة بعقد دورات وندوات لأولياء الامور يتم من خلالها طرح آليات التعامل مع الاحداث وشرح العوامل التي تدفعهم للانحراف، لتجنب الانحراف وبقاء المجتمع متماسكا. (الاسعد، اسماء عبد اللطيف، 2008)[1].

دراسة (السبيعي، محمد، 2005) حول: أثر شهر رمضان الكريم على معدلات جرائم الاحداث في السعودية، توصل الباحث الى نتيجة مفادها: انخفاض معدلات الجنوح في رمضان بمعدل 20% وعزى ذلك الى الممارسات الايجابية التي تميل اليها هذه الاسر في شهر رمضان الامر الذي يؤدي الى مزيد من التقارب والتواد والتراحم. (السبيعي، محمد، 2005)[2].

دراسة (العجمي، سعيد رمضان، 2005)[3] حول: علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف بانحراف الاحداث في مدينة الرياض، توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين في انماط (الدهاء، عدم الامان، كفاية الذات، التوتر)، وكذلك فروق حول نمط السيطرة لصالح غير الجانحين؛ في حين نمط الذكاء، الاندفاعية، المغامرة تميل لصالح الجانحين.

دراسة (Patrick. 2004) [4] حول: السلوك الجانح لدى طلاب المدارس في استراليا حيث حيث توصل الباحث الى ان السلوكيات الجانحة هي الاكثر شيوعا بين الطلاب في المدارس، وان للعامل الاقتصادي دورا مهما وكبيرا في جنوح الاحداث.

---

(1) الاسعد، اسماء عبد اللطيف. (2008). الانماط الشخصية السائدة لدى عينة من الاحداث الجانحين في الاردن في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

(2) السبيعي، محمد. (2005). دراسة اثر شهر رمضان الكريم على معدلات جرائم الاحداث في السعودية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

(3) العجمي، سعيد رمضان. (2005). علاقة بعض السمات الشخصية بانحراف الاحداث في مدينة الرياض. جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

(4) Patrick, G. (2004). The Eysenck psychoticism dimension and delinquent behaviours among non-criminals: changes across the lifespan, Department of psychology ‹University of Wollongong ‹Northfields Avenue, Wollongong, NSW2522, Australia.

دراسة (الحارثي، صبحي سعيد، 2003)[1] تناول الباحث العوامل الاسرية في جنوح الاحداث من وجهة نظر الاحداث المنحرفين انفسهم، حيث وجد الباحث فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل المؤدية للانحراف وجنوح الاحداث تعزى للمنطقة الجغرافية والمستوى التعليمي والاقتصادي والتعامل الاسري مع الحدث وكذلك للعوامل الاسرية والثقافية.

دراسة (الخطيب، عبد الرحمن، والغرايبة، فيصل محمود، 2003)[2] كشفت الدراسة ان غالبية والدي الحدث المنحرف هم من ذوي التعليم المنخفض، وبينت ان علاقة الحدث بوالديه واخوته متينة.

دراسة (العموش، احمد، 2003)[3] اثبتت الدراسة فعالية البرامج الارشادية في خفض نزعة الجنوح المتمثلة بالعدوان، السرقة، الغش، الكذب، الشك بالآخرين، وأصبحت فرصتهم كبيرة في تجنب الانحراف وغيرت من مفهوم الذات لديهم بحيث اصبحوا ينظرون الى انفسهم بايجابية.

دراسة (وطفة، علي اسعد، وشهاب، علي جاسم، 2001)[4] اظهرت الدور المهم والكبير للأسرة في عملية الضبط الاجتماعي.

دراسة (صوالحة، محمد، وآخرون، 1999)[5] اظهرت الدراسة وجود دلالات احصائية على المقياس الكلي للقيم والمقاييس الفرعية المتمثلة بالسعي للكسب، تحقيق منافع، طلب العلم، عدم المجازفة، المثالية الاخلاقية، والواقعية لصالح غير الجانحين.

دراسة (مانع، علي، 1997) [6] كشفت الدراسة ان ظاهرة جنوح الاحداث ظاهرة آخذة في التزايد مع التقدم البشري والحضاري، حيث تظهر الدراسات ان الانحراف في الدول المتقدمة منتشر اكثر بكثير عن الدول النامية، وان الكثير من العوامل التي اثرت على الاحداث هي بسبب التغيرات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعقيدات وكثرت المتطلبات التي تعجز الاسرة

(1) الحارثي، صبحي سعيد. (2003). أثر العوامل الاسرية في جنوح الاحداث من وجهة نظر الاحداث المنحرفين بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

(2) الخطيب، عبد الرحمن، والغرايبة، فيصل محمود. (2003). الكشف عن العوامل الاجتماعية المؤدية الى انحراف الاحداث والتدابير المتخذة نحوها في مراكز رعاية الاحداث المنحرفين في الاردن، مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والانسانية، مجلد 6، عدد 11، ص: 103 – 126.

(3) العموش، احمد. (2003). فاعلية برنامج ارشاد جمعي في خفض النزعة للجنوح لدى الاطفال الايتام والايتام اجتماعيا. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الاردن.

(4) وطفة، علي اسعد، وشهاب، علي جاسم. (2001). السمات الديمقراطية للتنشئة الاسرية في المجتمع الكويتي المعاصر، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، العدد الاول، مجلد 17، ص: 211 – 269.

(5) صوالحة، محمد، وآخرون. (1999). الفروق في القيم لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين: دراسة مقارنة في محافظة اربد مقدمة لمؤتمر القيم (غير منشورة)، جامعة اليرموك.

(6) مانع، علي. (1997). عوامل جنوح الاحداث في الجزائر "دراسة ميدانية"، المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، ط 2.

عن تأمينها لأفرادها، بالاضافة الى الهجرات االمتنوعة وآثارها على الاحداث، ايضا لا يخف الأثر السلبي والواضح لوسائل الاعلام في النشيء، وأوصى الباحث بضرورة فلترة وسائل الاعلام باسلوب يتناسب مع التنشئة الاجتماعية للمجتمعات العربية.

دراسة (الحمود، شهناز نايف، 1995)[1] بينت الدراسة فروق ذات دلالات احصائية في النموالاخلاقي لصالح الاحداث غير الجانحين.

دراسة (البحري، نسرين عبد الله، 1995)[2] أظهرت الدراسة قصور في دور مؤسسات الرعاية الاجتماعية، كالتقصير في تقديم الخدمات في الفحوصات النفسية والارشاد الجماعي وعدم شمول الاتصالات بين الاخصائيين الاجتماعيين والاحداث.

دراسة (المنيزل، عبد الله، 1994)[3] أظهرت الدراسة ان الاحداث غير الجانحين اظهروا درجة أعلى من الانجاز فيما يتعلق بالثقة مقابل عدمها، الاحساس بالاستقلالية مقابل الاحساس بالخجل، والاحساس بالإنتاجية مقابل الاحساس بالنقص، والاحساس بوضوح الهوية مقابل الاحساس بغموض الهوية مقارنة مع الاحداث الجانحين.

دراسة (نصر، سعيد محمد، وآخرون، 1993)[4] توصل الباحث في دراسته الى ان القسوة القسوة الزائدة، اللين المفرط، التفكك الاسري، ضعف العلاقات والروابط الاسرية، وجماعة الرفاق تكسب الفرد انماطا سلوكية غير مرغوبة، وتزيد من معدلات الانحراف.

دراسة (العايش، علي سلامة، 1989)[5] كشفت الدراسة ان نسبة الاحداث الجانحين تزداد بازدياد المرحلة العمرية للحدث خاصة المرحلة من 16 – 18 سنة، وإنها في المدينة اعلى منها في القرية، وان الفرصة للانحراف تتناسب طرديا مع عدد افراد الاسرة.

كشفت (ندوة انحراف الاحداث، 1985)[6] ان الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني تعاني منها الاسرة جعلتها تهمل ابنائها، الامر الذي يجعلهم قابلين للانحراف، كما ان غياب الرقابة الفعلية على الابناء تجعلهم يقيموا علاقات غير سوية مع رفاق السوء، وساهم الاعلام

(1) الحمود، شهناز نايف. (1995). مستويات الحكم الاخلاقي عند الاحداث الجانحين وغير الجانحين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

(2) البحري، نسرين عبد الله. (1995). الرعاية المؤسسية للاحداث الجانحين في الاردن: دراسة تقييمية للبرامج والتشريعات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.

(3) المنيزل، عبد الله. (1994). أزمة الهوية: دراسة مقارنة بين الاحداث الجانحين وغير الجانحين، دراسات: السلسلة أ، الجامعة الاردنية، العدد الاول، مجلد 21 (أ)، ص: 137 – 171.

(4) نصر، سعيد محمد. (1993). انحرافات السلوك لدى المراهقين بدولة الامارات العربية المتحدة، الامارات العربية المتحدة، ادارة المطبوعات بكلية التربية بالإمارات العربية المتحدة.

(5) العايش، علي سلامة. (1989). دراسة مسحية لقضايا الاحداث الجانحين في مدينة اربد وضواحيها خلال الفترة : 1979 – 1988، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك.

(6) (1985). ندوة انحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة: الظاهرة والحل (عجمان 1985)، مجلة العلوم الاجتماعية ، ص: 369 – 371.

ايضا في تعليم الانحراف من خلال ما يبث من مسلسلات تتعلق بالعنف والسرقة الامر الذي يدفع بالأحداث للتجربة.

دراسة (علي، عبد عون عبد، 1984)[1] يرى الباحث ان انحراف الصغار هومن صنع الكبار، لان الصغير حسب نظرية التعلم الاجتماعي يتعلم كثيرا من المفاهيم ويكتسب اتجاهات معينة من خلال احتكاكه بوالديه، لذلك فان التفكك الاسري يؤدي للانحراف.

دراسة (توق، محي الدين، 1980)[2] اظهرت الدراسة ان انحراف الاحداث يرتبط بتدني المستوى التعليمي والثقافي للحدث وأسرته، وأظهرت ايضا ان سلوك المدرسين كان من اكبر الاسباب التي دفعت بالأحداث الى ترك المدرسة ومن ثم الانحراف، كما وبينت الدراسة ان الفقر وتوتر العلاقات الاسرية سهم بانحراف هؤلاء الاحداث.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من (90 حدث) هم جميع الاحداث الجانحين المقيمين في مركز تربية وتأهيل احداث اربد لسنة (2010) عند اعداد هذه الدراسة.

ادوات الدراسة

تم تصميم إستبانة لهذه الغاية، بالإضافة الى الاعتماد على المراجع والدراسات السابقة للموضوع.

صدق الاداة

قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري للإستبانة حيث عرض الاستبانة على سبعة محكمين مختصين، وقد حظيت جميع فقرات الاستبانة بموافقة 85% بعد اجراء بعض التعديلات.

ثبات الاداة

تم استخدام طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test – Retest) على عينة استطلاعية (من مركز تربية وتأهيل آخر) مؤلفة من خمسة عشر منحرف، وبفارق اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون للاستبانة ككل (0.89) وهودليل كافي على ثبات الاداة لغايات هذه الدراسة.

---

(1) علي، عبد عون عبد. (1984). الجريمة وجنوح الاحداث، مجلة الباحث، العدد 6، جامعة الموصل، العراق، ص 68: 59 – 75.

(2) توق، محي الدين. (1980). ظاهرة انحراف الاحداث في الاردن: دراسة استطلاعية، دراسات: العلوم الانسانية، الجامعة الاردنية، العدد 2، مجلد 7، ص: 7 – 57.

التحليل الاحصائي

جدول (1): متغير عمر الحدث.

عمر الحدث عند دخوله المركز	التكرار	النسبه
من 7-12 سنه	0	0
من 12- 15 سنه	18	20%
من 15-18 سنه	72	80%
المجموع	**90**	**100%**

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الاحداث المشمولين بهذه بالدراسة كانت اعمارهم تتراوح بين 18 – 15 سنة حيث شكل هؤلاء الاحداث ما نسبته 80% من عينة الدراسة، وهم في هذا العمر – ما قبل سن النضج – يمروا بالمرحلة المتأخرة من المراهقة مع ما يلازم هذه المرحلة من تغييرات نفسية، بيولوجية وجسمية يسعى خلالها الفرد لإثبات رجولته.

جدول (2): متغير عمر والد / والدة الحدث.

	عمر والد وعمر والدة الحدث	التكرار	النسبه
عمر الاب	40 سنه فأقل	12	13.3%
عمر الام	40 سنه فأقل	38	32.2%
عمر الاب	من 41 - 50 سنه	41	45.6%
عمر الام	من 41 - 50 سنه	41	45.6 %
عمر الاب	أكثر من 51 سنه	37	41.1 %
عمر الام	أكثر من 51 سنه	11	12.2%
عمر الاب	المجموع	90	100%
عمر الام	المجموع	90	100%

نلاحظ من الجدول (2) أن أعلى نسبة لعمر الاب وعمر الام لهؤلاء الاحداث شكلت 45 %، حيث كانت لفئة الاعمار الواقعة بين 41 – 50 سنة لكل من الاب والام، اي في مرحلة الفتوة والعطاء التي يستطيع فيها الاب رعاية اسرته وتأمين ما يلزمها من إحتياجات.

جدول (3): متغير المستوى التعليمي والد / والدة الحدث.

الاب	المستوى التعليمي للأب والام	التكرار	النسبه
الاب	أمي	17	18.9%
الام	أمية	22	24.4%
الاب	أقل من ثانوي	35	38.9%

... تابع جدول رقم (3)

الاب	المستوى التعليمي للأب والام	التكرار	النسبه
الام	أقل من ثانوي	27	30.0%
الاب	ثانوي	25	27.8%
الام	ثانوي	38	42.1%
الاب	دبلوم فأكثر	13	14.4%
الام	دبلوم فأكثر	3	3.3%
الاب	المجموع لتكرار المستوى التعليمي للأب	90	100%
الام	المجموع لتكرار المستوى التعليمي للام	90	100%

يوضح الجدول رقم (3) المستوى التعليمي لكل من الاب والام، حيث يظهر واضحا أن غالبية آباء هؤلاء الاحداث تحصيلهم العلمي هوالثانوية العامة فما دون، حيث بلغت نسبة هؤلاء 85 % من المجموع لتكرار المستوى التعليمي للأب، كما يظهر ايضا أن الغالبية العظمى لأمهات هؤلاء الاحداث تحصيلهم العلمي هوالثانوية العامة فما دون، اذ بلغت نسبة هؤلاء 96.6% من المجموع لتكرار المستوى التعليمي للام ، مع أن 43.1 % من هؤلاء الاحداث جاؤوا من أسر كان فيها على الاقل احد الوالدين لا يقرأ ولا يكتب (أمي). ويعتبر هذا مؤشرا على أثر التحصيل العلمي للوالدين وانعكاسه على الابناء، اذ نلاحظ ان التناسب بين المستوى العلمي للوالدين وسلوكيات الأبناء غير السوية تناسب عكسي

جدول (4): متغير عمل الأب والأم.

		التكرار	النسبة
عمل الأب	لا يعمل	12	13.3%
	عمل حر	5	5.6%
	قطاع عام	19	21.1%
	قطاع خاص	29	32.3%
	متقاعد	25	27.8%
	المجموع	90	100%
عمل الأم	ربة منزل	82	91.1%
	عمل حر	4	4.4%
	قطاع عام	2	2.2%
	قطاع خاص	2	2.2%
	المجموع	90	100%

من خلال قراءة الجدول السابق (4)، يتبين ان 41.1% من آباء هؤلاء الاحداث هم متقاعدون أولا يعملون، وأن 91.1% من امهاتهم ايضا متواجدات دائما في المنزل، وهذا يفتح المجال للسؤال أين دور الاسرة والتنشئة الاجتماعية السليمة.

جدول (5): فيما يتعلق بمتغير دخل الاسرة الشهري.

دخل الاسرة	التكرار	النسبة
أقل من 300 دينار	35	38.9%
من 301 - 400 دينار	32	35.6%
من 401 – 500 دينار	8	8.9%
501 فأكثر	15	16.7%
	90	100%

في هذا الجدول (5) يتضح ان 74.4% من افراد العينة جاؤوا من أسر تمتاز بانخفاض مستويات دخولها دون ال 400 دينار شهريا وهذا دون مستوى خط الفقر في المملكة خاصة اذا ربطنا ذلك بعدد افراد هذه الاسر كما يتضح من الجداول اللاحق (6) في هذا البحث. وهذا يعكس اثر الوضع الاقتصادي السيئ للأسر وانعكاساته السلبية على أبنائها

جدول (6): فيما يتعلق بمتغير عدد افراد الاسرة.

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة
من 1 – 5 أفراد	16	17.8%
من 6 – 10 أفراد	51	56.7%
أكثر من 10 أفراد	23	25.6%
المجموع	**90**	**100%**

يوضح الجدول (6)، ان 82.2 % من افراد العينة ينتمون الى اسر تتكون من خمسة أفراد فأكثر، وأن 25.5 % من العينة ينتمون الى اسر تزيد على عشرة أفراد، وربما يكون هذا مؤشرا على الحالة الاقتصادية الصعبة لمثل هذه الاسر ذات الحجم الكبير، الذي يحتاج الى دخول عالية لتأمين حاجات أفرادها

جدول (7): فيما يتعلق بمتغير مكان السكن.

مكان السكن	التكرار	النسبة
مدينة	47	52.2%
قرية	37	41.1%
مخيم	6	6.7%
المجموع	**90**	**100%**

يوضح الجدول (7)، ان 52.2% من هؤلاء الاحداث هم من سكان المدينة، و% منهم من سكان القرية، علما بأن دوافع وأسباب الانحراف تلاحظ في المدينة أكثر، حيث تكثر الملاهي، والمقاهي، وتضعف فيها العلاقات الاجتماعية وتكثر الاماكن التي يقضي بها الاحداث أوقات فراغهم بعيدا عن أعين ذويهم.

جدول (8): فيما يتعلق بمتغير العلاقة بين الابوين (الحالة الاسرية).

العلاقة بين الابوين	التكرار	النسبة
علاقة طبيعية	52	57.8%
علاقة متقطعة احيانا	27	30%
منفصلين (مطلقين)	11	12.2%
المجموع	**90**	**100%**

يوضح الجدول رقم (8)، ان 42.2% من افراد العينة ينتمون الى اسر يشوبها التفكك وعدم الاستقرار، الامر الذي انعكس على التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الاحداث، ويعد هذا مؤشرا على اهمية دور الاسرة الطبيعية في تربية أبنائها التربية السليمة والصحيحة.

جدول (9): فيما يتعلق بمتغير من يعيش معه الحدث.

اعيش مع	التكرار	النسبة
والدي	65	72.2 %
ابي	1	1.1 %
امي	19	21.1 %
غير ذلك	5	5.6 %
المجموع	**90**	**100 %**

يفيد الجدول رقم (9)، ان 72.2% من الاحداث المبحوثين يعيشون في اسرهم الطبيعية، مع استذكار قراءة الجدول السابق التي تشير الى وجود تفكك اسري في بعض هذه الاسر على الرغم من التواجد معا.

جدول (10): فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للحدث.

المستوى التعليمي للحدث	التكرار	النسبة
أمي	5	5.6%
أقل من الصف السادس	19	21.1%
أكمل الصف السادس ولم يكمل الثامن	26	28.9%
أكمل الصف الثامن فأكثر	40	44.4%
المجموع	**90**	**100%**

تشير قراءات الجدول رقم (10)، الى ان 56.6% من هؤلاء الاحداث مستواهم التعليمي أقل من الصف الثامن، ويستدل من هذا على الآثار السلبية للتسرب المدرسي فمكان مثل هؤلاء الاحداث في مثل هذا السن هوالمدرسة وليس التسكع في الشوارع عرضة للانحراف .

جدول (11): فيما يتعلق بمتغير اسباب ارتكاب الجنحة.

اسباب ارتكاب الجنحة	التكرار	النسبة
رفاق السوء	42	46.7%
للحصول على المال	11	12.2%
تقليد الآخرين (التلفاز)	3	3.3%
الجهل واللامبالاة	34	37.8%
المجموع	**90**	**100%**

من الجدول رقم (11)، نلاحظ ان 46.7 % من افراد العينة أجابوا بان رفاق السوء هم السبب بجنوحهم، وأفاد 37.8% ان الجهل واللامبالاة هوالسبب الذي دفعهم للجنوح، ويبين هذا الجدول الدور الهام والأثر البالغ الذي يتركه الرفاق فيما بين بعضهم البعض.

جدول (12): فيما يتعلق بمتغير الجنحة التي ارتكبها.

الجنحة التي ارتكبها	التكرار	النسبة
السرقة	38	42.2%
الإيذاء الجسدي	14	15.6%
جرائم الجنس	15	16.7%
محاولة القتل	23	25.6%
المجموع	**90**	**100%**

من خلال الجدول (12)، نلاحظ ان السرقة كانت هي الجنحة الاكثر تكرار لدى هؤلاء الاحداث، اذ شكلت نسبتها 42.2% من مجموع الجنح المرتكبة، وجاءت في المرتبة الثانية جنحة محاولة القتل بنسبة 25.6 %، تلتها جرائم الجنس التي حصلت على نسبة 16.7 % ، واحتلت جنح الايذاء الجسدي المركز الاخير بنسبة 15.6 % .

جدول (13): فيما يتعلق بمتغير مكان قضاء وقت الفراغ قبل ارتكاب الجنحة.

كنت اقضي وقت فراغي قبل ارتكاب الجنحة	التكرار	النسبة
متسكع في الشوارع مع رفاقي	41	45.6%
في صالات الالعاب والتسلية	16	17.8%
في مشاهدة التلفاز، كمبيوتر	11	12.2%
البحث عن اشياء اثبت بها رجولتي	22	24.4%
المجموع	**90**	**100%**

من الجدول (13)، نلاحظ ان 45.6% من الاحداث المنحرفين اجابوا بأنهم كانوا يقضون وقت فراغهم قبل جنوحهم متسكعين في الشوارع، وان 24.4% كانوا يبحثوا عن اشياء يثبتوا من خلالها رجولتهم، و17.8% هم من كانوا يذهبوا الى صالات الالعاب للتسلية في اوقات الفراغ، بينما اكتفى ما نسبته 12.2% من هؤلاء الاحداث بمشاهدة التلفاز اوالتسلية على الحاسوب.

جدول (14): فيما يتعلق بمتغير تشجيع الرفاق لي.

رفاقي يؤيدون ما افعل ويعملون ما اعمل ويساعدوني على تنفيذ ما اعمل	التكرار	النسبة
دائما	35	38.9%
غالبا	16	17.8%
احيانا	25	27.8%
لا اعرف ذلك	14	15.6%
المجموع	**90**	**100%**

من الجدول (14)، يتبين ان 38.9% من افراد العينة أفادوا بأن رفاقهم يؤيدوا عملهم ويساعدوهم على هذه الاعمال ويعملوا معهم مثل هذا العمل دائما، و17.8% من افراد العينة أفادوا ان رفاقهم يؤيدوا عملهم ويساعدوهم به، ويعملوا معهم مثل هذا العمل غالبا، وان 27.8% من افراد العينة أفادوا ان رفاقهم يؤيدوا عملهم ويساعدوهم عليه، ويعملوا مثل هذا العمل احيانا، مما سبق يتضح ان 84.4% من افراد العينة أقروا بتأييد ومساعدة رفاقهم لهم على سلوكهم المنحرف، بل وان رفاقهم منحرفون فهم يعملون ما يعمل هؤلاء.

جدول (15): فيما يتعلق بمتغير اكثر الافلام التي احب مشاهدتها.

اكثر الافلام التي تستهويني وتجذبني لمشاهدتها هي:	التكرار	النسبة
افلام الرعب	19	21.1%
افلام المغامرات	25	27.8%
الافلام التي تظهر قوة البطل (سلب، خطف، سطو، اعتداء، ...	16	17.8%
الافلام العاطفية (الرومانسية)	24	26.7%
غير ذلك	6	6.7%
المجموع	**90**	**100%**

يوضح الجدول (15)، ان اكثر الافلام التي تستهوي هؤلاء الاحداث كانت بحسب اجاباتهم افلام المغامرات وشكلت نسبة 27.8% من الاجابات، تلتها الافلام الرومانسية بنسبة 26.7%، ومن ثم كانت افلام الرعب بنسبة 21.1 %، وجاءت بعدها افلام السلب والسطوبنسبة 17.8%، واحتلت المركز الاخير الاجابة بغير ذلك.

جدول (16): فيما يتعلق بمتغير احاول بأفعالي اثبات رجولتي امام.

أحاول بأفعالي اثبات رجولتي امام	التكرار	النسبة
رفاقي	17	18.9%
أهلي	23	25.6%
الجنس الآخر	9	10%
امام الجميع	41	45.6%
المجموع	**90**	**100%**

تشير قراءات الجدول (16)، الى ان 45.6% من عينة البحث أفادوا انهم بأعمالهم وأفعالهم يحاولوا اثبات رجولتهم امام الجميع، و25.6% قالوا بأنهم يحاولوا اثبات رجولتهم بأعمالهم وأفعالهم امام أهلهم، و18.9 % يحاولوا ذلك امام رفاقهم، و10% منهم فقط هم من يحاولوا اثبات رجولتهم امام الجنس الآخر.

جدول (17): فيما يتعلق بمتغير الوازع الديني.

لا أهتم بمعرفة ما يترتب على عملي من حيث هل هوحلال أم حرام ؟	التكرار	النسبة
دائما	42	46.7%
غالبا	10	11.1%
احيانا	17	18.6%
لا اعرف	21	23.3%
المجموع	**90**	**100%**

يظهر الجدول (17)، ضعف الوازع الديني عند الاحداث المبحوثين، اذ نلاحظ ان 76,7% هي نسبة من أجابوا بأنهم لا يهتموا بمعرفة ما يترتب على عملهم من حيث الحلال أوالحرام، حيث أفاد 46.7% من عينة البحث انهم لا يهتموا بالحلال والحرام دائما، و11.1% لا يهتموا غالبا، و18.6% لا يهتموا احيانا.

جدول (18): فيما يتعلق بمتغير التعاطى.

اتعاطى	التكرار	النسبة
التدخين	46	51.1%
المشروبات الروحية	1	1.1%
جميع ما سبق	34	37.8%
لا أتعاطى شيئا	9	10%
المجموع	**90**	**100%**

يبين الجدول (18)، ان 90% من الاحداث المبحوثين أفادوا انهم يتعاطوا التدخين والمشروبات الروحية، وهذا بحد ذاته انحراف.

جدول (19): فيما يتعلق بمتغير اسباب الندم على ما فعلته اذا انكشف عملي للناس هي:

اندم على ما فعلت عندما ينكشف عملي السيء للناس خوفا من :	التكرار	النسبة
الله عز وجل	45	50%
الاهل	3	3.3%
العقوبة (القانونية)	21	23.3%
لا اندم مهما كان	21	23.3%
المجموع	**90**	**100%**

يتضح من الجدول (19)، ان 45% من افراد العينة أجابوا انهم يندموا على فعلهم بعد انكشاف أمرهم للناس خوفا من الله، وأن 23.3% منهم يندموا خوفا من العقوبة، ونفس النسبة قالوا أنهم لا يندموا، الامر الملفت للنظر هوفقدان الاسرة لدورها، اذ أفاد 3.3% فقط من عينة البحث انهم يندموا خوفا من الاهل، فأين احترام وتوقير الوالدين.

جدول (20): فيما يتعلق بمتغير مصادر دخل الحدث.

احصل على مصروفي الشخصي من	التكرار	النسبة
أبي	36	40%
أمي	7	7.8%
رفاقي	6	6.7%
مصادر اخرى وبطريقتي الخاصة	41	45.6%
المجموع	**90**	**100%**

من خلال الجدول (20) نلاحظ أن 45.6% من افراد العينة أجابوا انهم يحصلوا على مصروفهم الشخصي بطرقهم الخاصة، ومن هذا يستدل على سبب احتلال جنحة السرقة النسبة الكبرى من بين الجنح التي ارتكبها هؤلاء الاحداث، وأفاد 40% انهم يحصلوا على مصروفهم من والدهم، و7.8% يحصلوا عليه من والدتهم، و6.7 % قالوا انهم يحصلوا على مصروفهم من رفاقهم، وما تجدر الاشارة اليه هوان رفاقهم مؤيدين لأفعال هؤلاء المنحرفين بل وأنهم يساعدوهم على الانحراف، ويعملوا مثل هذه الاعمال.

جدول (21): فيما يتعلق بمتغير مردود الدخل الذي احصل عليه.

ما احصل عليه من دخل يغطي احتياجاتي	التكرار	النسبة
دائما	44	48.9%
غالبا	17	18.9%
احيانا	21	23.3%
لا يغطي ما احتاج	8	8.9%
المجموع	**90**	**100%**

يبين الجدول (21)، اجابات افراد العينة على سؤال كفاية الدخل الذي يحصلون عليه لتغطية إحتياجاتهم، وجاءت اجاباتهم على النحوالتالي: 48.9% قالوا ان هذا الدخل يغطي احتياجاتهم دائما، و23.3% قالوا يغطي احيانا، و18.9% قالوا يغطي غالبا، وان نسبة من قالوا ان هذا الدخل لا يغطي احتياجاتهم كانت 8.9% فقط.

تفسير نتائج البحث

اظهرت نتائج البحث ان غالبية الاحداث المنحرفين هم من الفئة العمرية (15 سنة – 18 سنة) وهي تقع ضمن مرحلة المراهقة التي خلالها يحاول الحدث الاستقلالية والاعتماد على الذات ولفت انظار الاخرين اليه ببعض تصرفاته التي يعتقد انه بفعلها دخل مجتمع الكبار. وتزداد فرصة انحراف الحدث كلما تقدم السن بوالديه، وربما يعود ذلك الى ان عملية الرقابه الوالديّة والضبط تضعف مع التقدم في السن، ايضا اظهرت نتائج البحث ان هناك تناسب عكسي بين المستوى التعليمي للوالدين وانحراف ابنائهم، فكلما زاد المستوى التعليمي للوالدين كلما ضعفت فرصة انحراف ابنائهم.

وقد كشفت نتائج البحث على ان اهم اسباب انحراف الاحداث هي:

- غياب دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لافرادها.
- ضعف الوازع الديني لدى الاحداث المنحرفين.
- رفاق السوء.
- الدخل الاقتصادي المتدني لاسر الاحداث المنحرفين.
- دور وسائل الاعلام وتأثيرها على سلوكيات الاحداث المنحرفين.
- طبيعة منطقة السكن التي يعيش بها الحدث وأثرها على الاحداث المنحرفين في كونها بيئتهم الاجتماعية.

التوصيات

- اوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالاحداث نظرا لكونهم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع، وان هذه الشريحة هي احداث اليوم وهم رجال الغد التي على عاتقهم يقع بناء المستقبل، لذا لا بدّ من تكاثف الجهود لتذليل العقبات التي تعترض حياة هؤلاء الاحداث ولتنفيذ ذلك اوصى الباحث بما يلي:
- تقديم برامج ارشادية وتوعوية حول كيفية التنشئة السليمة للأبناء.
- شغل وقت الفراغ للاحداث بما يعود بالنفع عليهم وعلى اسرهم ومجتمعهم، وان تتحمل الدولة مسؤوليتها نحوذلك بايجاد المراكز الشبابية والاندية والملاعب المعدة بشكل سليم.
- تعزيز الجانب الديني والقيمي والاخلاقي للسلوكيات.
- ان تمارس الدولة دور رقابي على وسائل الاعلام المختلفة وتعمل على فلترتها قبل السماح بتقديمها للمستهلكين خاصة ما يتعلق بالمواد التي تستهدف الاحداث.
- عمل المزيد من الدراسات عن الاحداث للوقوف على مشاكلهم واحتياجاتهم لمحاولة اقتراح الحلول المناسبة لها يعترض حياتهم من مشاكل.

References (Arabic & English)

- Ibnmandoor, A. *Lesan Alarab*. Beirut, Lebanon: Sader House.
- Alasad, A. (2008). *Personality traits among sample of juvenile delinquents in light of some variables in Jordan.* (Unpublished Masters dissertation). University of Jordan, Amman, Jordan.
- Ibrahim A. *Almajam Alwasett* (2n ed.) Cairo, Egypt: Academy of the Arabic Language.
- Albohri, N. (1995). *Alraieh Almoasesieh lelahdath Aljanheien fi ilordon: deraseh taqiemieh lelbaramj o iltashreiet [Institutional care for juvenile delinquents in Jordan: evaluative study of programs and legislation]*. (Unpublished Masters dissertation). University of Jordan, Amman, Jordan.
- Toog, M. (1980). *Daheret Inharaf Alahdath fi Ilordon*[The phenomenon of juvenile delinquency in Jordan]: Scoping study, Studies: Human Science. University of Jordan. *7*(2).
- Jabe, J. (1990). N *Nedriat alshakhsieh-ilbena-aldinamiat-alnmo—dorog altahdeeth-altgweem*[Personal theories - Construction - dynamics - growth - ways to talk - Rating]. Cairo: Dar Ilnehdeh.

- Aljawhri, I. (1990). Alsehah. Beirut: Dar Ilelm Lemalien.
- Alharthi, S (2003). *Ather Alawamel Aloserieh fi jonoh alahdath almpnherfin be bedinet altaef* [The impact of Family factors in juvenile delinquency from the perspective of juvenile delinquents in Taif]. (Unpublished Masters dissertation). University of Um Ilkora, Mecca, Saudi Arabia.
- Alhmood, S. (1995). *Mostawaiat lhokom alekhlagi end alahdath aljanheen o geer aljanheen* [Levels of moral judgment at juvenile delinquents and non-delinquents]. (Unpublished Masters dissertation).Yarmouk University, Ibid, Jordan.
- Hananeh, M. (1969). *Mukfhet Alahdath fi ildwel alarabieh[The fight against juvenile in the Arab countries]. Arab Journal of Social Defense, 1.*
- Alkhateeb, A. & Alghariebeh, F. (2003). *Alkeshef an alawamel alejtmaeih almoadieh ila inheraf alahdath oaltadabeer almtkhdeh nahwaha fi marakez reiat alahdath almonherfein fi ilordon [Detecting social factors leading to juvenile delinquency and the measures taken towards it the juvenile delinquents care centers in Jordan]. Aden University Journal of Social and Human Sciences*, (*6*)11.
- Alkhaleefeh, A. (1993). *Almohedat Alijtmaieh letawzee' aljeriemeh ala medinat ilRiaydh* [Social determinants for the distribution of crime on the city of Riyadh neighborhoods]. Riyadh, Saudi Arabia: Saudi Interior Ministry.
- Aldwri, A. (1985). *Juvenile delinquency h*. Kuwait: That Alsalasel Publications.
- Alrshood, K. (1994*). Khedmet Alraieh almoasesieh lelahdath almonherfeen fi ilemlekeh alarabieh ilsudia[*Service institutional care for juvenile offenders in Saudi Arabia*]*. Naief Academy for Security Scienc, Riyafh, Saudi Arabia.
- Alsbiei, M. (2005*). Derast ather sheher Ramadan alkereem ala moadalat jeraem alahdath fi ilsaudia [*Study the effect of holy month of Ramadan on the rates of juvenile crime in Saudi Arabia*]*.

((Unpublished Masters dissertation.)Naief Academy for Security Scienc, Riyafh, Saudi Arabia.

- Sawalheh, M. (1999). Alforog fi ilqiem lada alahdath aljanheen o gheer aljanheen: [Differences in values among juvenile delinquents and non-delinquents] comparative study. Paper presented at Alqiem Conference at Yarmouk Universty, Jordan.
- Taha, A. & Alasrah, M. (1961). *Inheraf ilahdath fi iltashree alarabi almugarn [Juvenile delinquency in the Arab comparative legislation](1st ed.)*. Alexandria, Egypt: Neshat Almaaref.
- Aleish, A. (1989). *Deraseh meshieh leqadaya alahdath aljanheen fi medienet Irbid o dawaheha khelal ilfterah [A survey of the issues of juvenile delinquents in the city of Irbid and its suburbs during the period]: 1979 – 1988*. (Unpublished Masters dissertation).Yarmouk University, Ibid, Jordan.
- Abdelkereem, N. (1983). Bead aloter altefsirieh lemoshkelet junooh alahdath, majmoet bohoth oamal alhaleh alderasieh alkhaseh bweqaiet alahdath[Some explanatory frames to the problem of juvenile delinquency, collection of research and case study for protection and safety of juveniles from delinquent]. Research and study center. Baghdad, Iraq.
- Ebeed, R. (1985). Osool elmai ilejram o ilegab [Origins of scientific crime and punishment] (6thed.). Cairo, Egypt: Ilfeker Alarabi house.
- Alajmi, S. (2005). *Alaqet baed Alahshkas benheraf alahdath fi medinet al Riyadd [Relationship of some personality traits to juvenile delinquency in the city of Riyadh]*. Naief Academy for Security Scienc, Riyafh, Saudi Arabia.
- Ali, A. (1984). Aljerimeh o jonooh alahdath [Crime and juvenile delinquency]. *Almosel University, Albaheth Journal*, 6.
- Alomosh, A. (2003). *Faeliet bernamej irshad jamei fi khafed alnezah leljonoh lada alatfal ilaytam o alaytam ijtemeia* [The effectiveness of the guidance program in a collective tendency to reduce delinquency among children who are orphans and social orphans]. (Unpublished Masters dissertation). Hashemite University, Zarqa, Jordan.

- Alfyrouz, M. (1398). *Almoheed Dictionary*. Beirut, Lebanon: Ilfeker House.
- Qwasmieh. M. (1996) *Jonoh alahdath fi ilteshrea aljazaeri* [Juvenile delinquency in the Algerian legislation]. Algeria, Algeria: The National Book Foundation.
- Kareh, M. (1992) *mogedemeh fi ilenheraf ilejtmae [*Introduction to social delinquency]. Beirut, Lebanon: Arabic Union Institute.
- Alkenani, E. (1976). Dahret Inheraf ilahdath – deraseh ijtemaeih – Altfoleh almonherefeh fi ilmeghreb [The phenomenon of juvenile delinquency - a social study - deviant childhood in Morocco] (1st ed.). Casablanca, Morocco: Alqawmi Press.
- Mane, A. (1997). *Juvenile delinquency in Algeria – Field study*. Algeria, Algeria: Office of university Publication.
- Statistics Department Publications. (2005). Amman, Jordan.
- Mnizel, A. (1994). A comparison Study between delinquents and non-delinquents Juveniles. Studies, series A, Jordan University: *21*(A).
- Maisem, Y. (2009). *The influence of family violence on homeless kids*. (Unpublished Masters dissertation). University of Almustenserieh, Almusteserieh, Iraq.
- Seminar. (1985). *Conference of the Juvenile delinquency* in UAE. Ajman, UAE.
- Neser, S. (1993). Adolescence *delinquency* behavior in UAE. UAE: *Educational Faculty Publications Press.*
- *Neameh, S. (1985). Psychology of delinquency* (1st ed.).
- Watfeh, A, & Shehab, A. (2001). Ilsemat aldemoqrateh leltensheah iloserieh fi ilmojtme ilkuiwiti ilmoaser [Democratic features of the Family upbringing in Kuwaiti modern society] - a field study. *Damascus University Journal*, 17(1).
- Alyousefi, M. (1988). *Baed mohededat anmat alshekhsieh lada alhdath aljanhat o atherha ala slukhen* [Some personal patterns determinants of girls delinquent and their impact on delinquent behavior]. Unpublished Masters dissertation). University of Cairo, Cairo, Egypt.